قال الا احدثكم اذا اخذتم به ادركتم من سبقكم ولا يدركم احد من بعدكم وكنتم خير من انتم
بين ظهرانيهم الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين
مرة وتكبرون اربعا وثلاثين مرة بتقديم التكبير علي التحميد وفي ابي داود من
حديث ام الحكم وكذا من حديث ابي هريرة تكبر وتحمد وتسبح ففيه تقديم التكبير
علي التحميد والتسبيح لكن في رواية ابن عمر وفي اكثر الروايات تقديم التسبيح
علي التحميد وتاخير التكبير وفي هذا الاختلاف دلالة علي انه لا ترتيب بين هذه
الكلمات ويستانس له بقوله في حديث الباقيات الصالحات لا يضرك بايتهن
بدات لكن الاولي ان يبدا بالتسبيح لان فيه نفي النقايص ثم التحميد لان فيه
اثبات الكمال اذ لا يلزم من نفي النقايص اثبات الكمال ثم التكبير اذ لا
يلزم من اثبات الكمال ونفي النقايص ان لا يكون هناك كبير اخر ثم يختم
بالتهليل الدال علي انفراده تعالي وتقدم في حديث كعب بن عجرة ان التكبير
اربعا وثلاثين ومثله في النسائي من حديث ابي الدردا وابن عمر يكبر اربعا
وثلاثين وتمام المائة لفظ قوله ويختم المائة الخ وهو في مسلم من حديث عطا بن يزيد
عن ابي هريرة وفي ابي داود في حديث ام الحكم وجعفر الفريابي في حديث ابي
داود قال النووي وينبغي الجمع بين الروايات فيكبر اربعا وثلاثين ويقول
معها لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ وقال غيره في الجمع يختم مرة بزيادة لا
اله الا الله ومرة بزيادة تكبيرة علي وفق الاحاديث قال الحافظ العراقي في
شرح الترمذي وردت بسه وفي العطف بالواو وما يدل علي ان السنة تحصل بما ابدا
به سوا ابدا بالتسبيح او التحميد او التكبير او التهليل قال الحافظ السيوطي في حاشية
مسلم وظاهر هذه الاحاديث ان يقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين مستقلة ويحمد
كذلك ويكبر كذلك وهو اولي من تاويل ابي صالح اي حيث جمعها في قول سبحان
الله والحمد لله والله اكبر واما حديث ام سليم من ان التسبيح عشر والتحميد والتكبير
كذلك وفي رواية سهيل احد عشر وفي حديث زيد بن ثابت وابن عمر ان النبي صلي
الله عليه وسلم امرهم ان يقولوا كل ذكر خمسا وعشرين ويزيد فيها لا اله الا الله خمسا
وعشرين رواها النسائي وغيره قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي
وورد في حديث التسبيح ثلاث وثلاثون وفي اخر خمس وعشرون وفي اخر احدي عشرة
وفي اخر ثلاث وفي اخر عشرة وفي اخر واحدة وفي اخر سبعون مرة وفي اخر مائة مرة وورد التحميد ثلاث
وثلاثون وخمس وعشرون واحدي عشر وعشر ومائة وورد التهليل عشر وخمس
وعشرون ومائة وكلها ورد من هذه الاعداد فحسن وما زاد فهو احب الي الله قال تلميذه
الحافظ ابن حجر وجمع البغوي في شرح السنة بين هذا الاختلاف باحتمال ان يكون صدر
في اوقات متعددة اولها عشر عشر ثم احدي عشر احدي عشر ثم ثلاث وثلاثون ويحتمل
ان ذلك علي سبيل التخيير او يفرق باختلاف الاحوال فتقدم عليها رواية الاكثرين لانها

هي الرواية

هي الرواية الصحيحة من ان الثلاث والثلاثين لان مع عدم الزيادة يجب قبولها وكذا من جعل
التكبير اربعا وثلاثين وكذا من زاد لا اله الا الله وحده لا شريك له قال النووي
والدثور جمع دثر بفتح الدال وسكون المثلثة المال الكثير له دبر بكسر الدال وبالموحدة
الساكنة وبابه علي الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد قال بعض العلما الاعداد الواردة في الاذكار
كالذكر عقب الصلوات اذا زاد فيها الاتي كما علي العدد المخصوص لا يحصل له الثواب
المخصوص بها لاحتمال ان لتلك الاعداد حكما وخاصية تفوت بمجاوزة تلك الاعداد
ونقل فيه الحافظ العراقي انه اتي بالقدر الذي رتب الثواب علي الاتيان به فحصل له
ثوابه فاذا زاد عليه من جنسه فكيف تزيل الزيادة ذلك الثواب بعد حصوله قال
الحافظ ابن حجر ويمكن ان يفترق الحال فيه بالنية فاذا نوى عند انتهائه النية امتثال الامر الوارد
ثم اتي بالزيادة لم يضر وان نوى الزيادة ابتداء بان يكون الثواب رتب علي عشرة
مثلا وذكر هو مائة فيتجه القول الثاني وبالغ القرافي في القواعد فقال من البدع
المكروهة الزيادة في المندوبات المحدودة شرعا بان شان العظما اذا حدوا شيئا ان
يوقف عنده ويعد الخارج عنه مسيئا للادب انتهى وتكون تلك الاعداد اما بالاصابع
او بغيرها حالة الذكر خلف الصلوات قال الشيخ الزيادي في حاشيته ولو زاد علي
الاعداد المشروعة لا تضر الزيادة علي المعتمد وكان صلي الله عليه وسلم اذا انصرف من
صلاته اي فرغ منها استغفر ثلاثا وصيغته ان يقول الذاكر استغفر الله العظيم
ثلاث مرات وقال بعد الاستغفار اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام رواها اي روى هذا الحديث والذي قبله مسلم في صحيحه وفي
شرح المنهاج للشيخ ابي الحسن البكري المسمى بالمطلب ثم يقول بعد ما تقدم لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شي قدير ثم اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت وفي رواية ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ثم يسبح ثلاثا
وثلاثين ويحمد ويكبر كذلك ويتم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو علي كل شي قدير قال وهذا الترتيب افضل من خلافه كما ظهر لي من قوة احاديث
متفرقة في ذلك انتهي وفي شرح العباب للشيخ ابن حجر قال في المجموع عن ابي الطيب
ويسن ان يقدم الاستغفار قال واولي ما ينبغي ان يقدم من الاذكار والدعوات
ما كان اجل ثم ما كان اصح ثم ما كان اكثر رواة قال ثم رايت بعضهم رتب شيئا منها فقال
يستغفر ثلاثا اللهم انت السلام الي والاكرام ثم لا اله الا الله وحده لا شريك له الي قدير
ثم اللهم لا مانع لما اعطيت الي منك الجد لا حول ولا قوة الا بالله ولا نعبد الا اياه له
النعمة وله الفضل وله الثنا الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
ثم يقرا اية الكرسي والاخلاص والمعوذتين ثم يسبح ويحمد ويكبر العدد السابق ويقول
اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الي ارذل العمر واعوذ بك من فتنة
الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر اللهم اعني علي ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
اللهم اذهب عني الهم والحزن اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انعشني واجبرني
واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت اللهم اجعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)